Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والارهاق، والعزلة والألم، وما قد يكون تعرضت له من فشل ونجاح، أو بهجة وانكسار، وهذا عباس محمود العقاد، يثقف نفسه تثقيفا ذاتيا، لا يعتمد فيه على أحد، ويرسم لنفسه نمطا من السلوك، لم يقبل أن يتغير أبدا، ويقيم علاقاته بالآخرين، أشخاصا وجماعات وأحزابا، على أسس ثابتة، لابد أن تحترم فيها الكلمة، ولابد أن يجد من خلالها المكانة التي هو بها جدير، فقد روي أن زعيم الوفد مصطفى النحاس باشا، دعا العقاد يوما، وطلب إليه ان يكف عن مهاجمة الحكومة القائمة، التي كان يدعمها الوفد، فأبى العقاد الا أن تعتدل الحكومة في بعض ما كان يطالب به، ويطالب به الآخرون، عندها غضب النّحاس، وقال "ألا تعلم يا عباس أني زعيم الشعب بالأغلبية" ؟ فأجابه العقاد فورا : " ولكن ينبغي أن تعلم يا باشا أني كاتب الشرق بالحق الالهي" وكانت القطيعة بين الوفد والعقّاد، منذ تلك اللحظة إلى أن خرج العقاد من هذه الدنيا، وقد قاسى العقاد الكثير من أمثال هذه المواقف وتعرضت حياته لمآزق وألوان من الفشل، لا ندري بالدقة كيف تجاوزها وانتصر عليها، آخرها ما ذكره توفيق الحكيم في بعض أحاديثه الصحفية : أن العقاد تعرض لضائقة مالية شديدة، فضرب موعدا لأحد ناشري كتبه، ولكن الرجل تأخر تأخرا لا يحتمل، فعزم العقاد على الانتحار، وكتب وصيته بالفعل، وبينما كان يهم باطلاق النار